

الذي يفصلها عن جزئها البحري، لبنيء بذلك برزخا يمكن جيوته من الوصول اليه برا واحتلاله. ويروي ان غيظ الاسكندر امام المقاومة الصورية وامام الحساثر التي تكيدها دفع بالمقدوني الى تدمير نصف المدينة البحرية وقتل رجالها وسي نساها واطفأها.

بعد مضي نحو ثلاثة قرون على ذلك الحدث خضعت صور للسيطرة الرومانية، على غرار سائر المدن الفينيقية، غير انها تمكنت في تلك الايام من الاحتفاظ بشيء من الادارة الذاتية، ولا سيما بحق سك العملة الفضية والبرونزية. واقيم فيها في العصر الروماني عدد من المنشآت الهامة، ككفانة المياه المعلقة وقوس النصر وميدان سباق عربات الخيل، الذي يعتبر من اكير ميادين العالم الروماني.

وعرفت صور الديانة المسيحية في وقت مبكر، وهي التي يرد اسماها مرارا في نصوص العهد الجديد. وفي العصر البيزنطي عرفت صور فترة من الازدهار، تشهد عليها آثار ابنتها ومدافنها وكنائسها، وقد كان لاسقفها مركز الرئاسة بين اسقفيات المدن الفينيقية.

وفي عام ٦٣٤، دخلت جيوش المسلمين المدينة من دون اية مقاومة تذكر، فباغت مسيرة اذدهارها في ظل الخلفاء الامويين والعباسيين، فازدانت بسبل الماء وامتألت اسواقها باصناف البضائع من السجاد الى الحلوى الذهبية والفضية ونشطت فيها تجارة السكر والمنوعات الزجاجية، غير ان ضعف الخلافة العباسية ووصول الفاطميين الى الحكم في مصر وسيطرتهم الفعلية على مدن الساحل مكن المدينة من بلوغ شيء من الاستقلال الذاتي في ظل حكم قضاتها من أسرة بني عقيل.

وكان من شأن اسوار صور المتبعة ان يؤخر سقوطها في ايدي الصليبيين الذين لم يتمكنوا من احتلالها الا في عام ١١٢٤، اي بعد عشر سنوات من سقوط آخر مدينة ساحلية في قبضتهم. وظلت المدينة تحت السيطرة الصليبية حتى عام ١٢٩١ حين استولى عليها المماليك. وفي بدايات القرن السادس عشر، دخلت صور، كسائر مدن المنطقة في فلك الدولة العثمانية، وبقيت على هذه الحال الى ان اصبحت جزءا من دولة لبنان الكبير غداة الحرب الكونية الاولى.



قوس النصر

وسلمهم، بل تخطوها الى نشر حضارتهم. واليهم بعود الفضل في إيصال الابجدية الفينيقية الى الإغريق الذين حفظوا لهم الخميل من خلال تدوين أخبار قدموس ابن ملك صور الذي لقبهم الابجدية وأخبار أوروبا شقيقته التي تركت اسمها على القارة المعروفة باسمها.

بيد ان اذدهار صور لم يلبث ان جلب اليها المتاعب. ففي القرن السادس ق.م. حاول الملك البابلي نابوقدنصر احتلال المدينة، غير ان اسوارها المتبعة منعت من ذلك، فحاصرها مدة ثلاث عشرة سنة. غير ان ما عصي على البابليين لم يوقف الزحف المقدوني. ففي العام ٣٣٢ ق.م. قام الاسكندر الكبير محاصرة صور مدة سبعة اشهر بسبب عدم خضوعها له على غرار المدن الفينيقية الاخرى.

لما كان المقدوني يرغب في احتلال مصر ولم يكن باستطاعته، من الناحية الاستراتيجية، ان يترك خلفه مدينة مقاومة، تملك واحدا من اعظم المرافئ الخربية العاملة لصالح الفرس، تهدد مشروعه من خلال قطع الامدادات البحرية والبرية عن جيوشه، فقد عمد الى تدمير المدينة البرية وردم المضيض



كانت بدايات صور الفينيقية، ملكة البحار، على جزيرة صغيرة. اما ارواها الذي ذاع صيته، فقد جمعه من مستعمراتها التي انتشرت في جميع انحاء المتوسط، فيما حصدت شهرتها من صناعة الارجوان والزجاج الشفاف. فكانت قبة الطامع كبار الفاتحين، من امثال الملك البابلي نابوقدنصر والمقدوني الاسكندر الكبير، المعروف بذوي القرنين.

## تاريخ المدينة

يعود تأسيس صور الى بدايات الألف الثالث ق.م. ففي تلك المرحلة كانت صور تتألف من قرية مروجدة اقيم قسم منها على الشاطئ، فيما اقيم القسم الآخر على مجموعة من الجزر الصخرية المنتشرة قبالة. اما عصرها الذهبي، فان صور لم تبلغه الا في غضون الألف الأول ق.م.

ففي بدايات تلك الحقبة، في حوالي القرن العاشر ق.م. قام ملكها حورام بانجاز عدد من المشاريع العمرانية، فوصل الجزر ببعضها وردم جزءا من البحر بهدف توسيع رقعة المدينة الساحلية. ثم ما لبثت المدينة ان تجاوزت حدودها الضيقة بفضل ايقام تجارها وبحارتها الذين جاؤوا البحر المتوسط ووصلوا الى سواحل الاطلسي، وأسسوا لهم المستعمرات والمخيمات التجارية، ومن بينها قرطاج على الشاطئ التونسي التي أنشأوها في حوالي العام ٨١٥ ق.م.

كانت تلك الحقبة مثل عصر صور الذهبي، فازدهرت وارتت بفضل متوجات مستعمراتها كما بفضل صناعاتها المحلية، التي من بينها صناعة الزجاج الشفاف وصناعة الارجوان. بيد ان تجار الصوريين لم يكفوا بنشر بضائعهم

## القطاع الأول (موقع البصر)

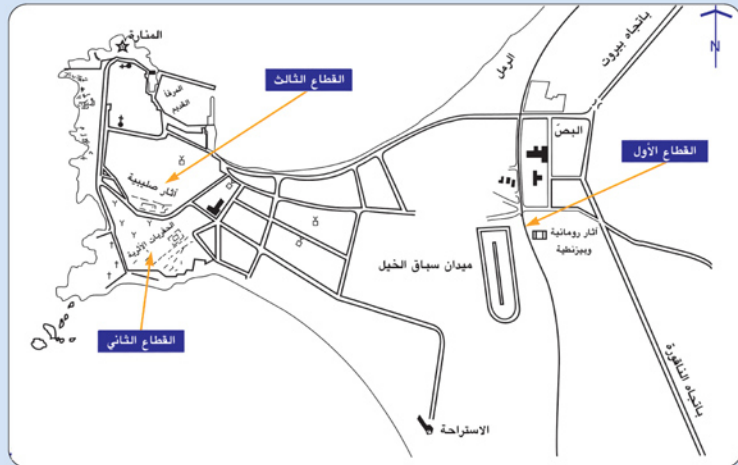
يتألف هذا الموقع من شارع رئيسي يتجه من الشرق إلى الغرب ويصل المدينة بضاحيتها الشرقية، وتحيط بجانبه هذا الشارع الأروقة ويقطعه قوس نصر عظيم ذي ثلاثة مداخل، وتجري على جانبيه الجنوبي قناة معلقة على قناطر كانت معدة لجر مياه نبع رأس العين إلى المدينة. وإلى الجهة الجنوبية يقوم ميدان سباق الخيل.

**الشارع البيزنطي:** يمتد الشارع الذي بني في الحقبة الرومانية واعدت ترميمه في الفترة البيزنطية إلى أكثر من ٣٠٠ متر حتى قوس النصر. الشارع مؤلف من حجارة كلسية مرصوفة بشكل منتظم ما زالت محافظة على حالتها الأصلية.

**الجبانة:** تمتد جبانة واسعة على جانبي الشارع تتداخل فيها العمائر الجنائزية والنوابيت الرخامية والكلسية والبيزنطية ذات الأشكال والزخارف والمنحوتات المختلفة. وقد دامت فترة استخدام هذه الجبانة من القرن الثاني إلى القرن السادس م.م.

**البرج المدفني:** يعود هذا البناء إلى القرن الثاني ميلادي بينما النابوس الموجود فيه يعود إلى فترة تاريخية لاحقة.

**كنيسة مع حديقته:** تتمتع الكنيسة بمحراب نصف دائري



مخطط موقع صور الأثري

## مواقع صور الأثرية

منذ نحو خمسين سنة ومديرية الآثار اللبنانية تقوم بحملات تنقيب واسعة في نطاق صور وفي محيطها بحثاً عن آثار المدينة وتاريخها، مركزاً نشاطاتها على قطاعين من المدينة القديمة والوسطية. ونتيجة تلك التنقيبات وما أسفرت عنه من نتائج هامة، قامت منظمة الأونسكو عام ١٩٨٤ بادراج صور على لائحة مواقع التراث العالمي.



الحمامات الرومانية



فخاريات

حمام بخاري صغير، اكتشفت على مدخله فسيفساء كتب عليها «النصر لصور ولقرقيزيا الأزرق».

## القطاع الثاني (موقع المدينة)

هذا الموقع كتابة عن جزء من المدينة القديمة، يشمل على مجمعات واسعة من الأحياء السكنية والحمامات العامة والمجمعات الرياضية والشوارع ذات الأروقة وذات الأرضية المرصوفة بالفسيفساء.

**السرط الكبير:** يحيط بجانبى هذا الشارع الكبير اعمدة من الرخام الاخضر ذات التيجان الكورنتية بالإضافة الى اروقة مرصوفة بالفسيفساء، وهو يمتد لآكثر من ١٧٠ متراً يعرض ١١ متراً وقد رصف بالفسيفساء في القرن الرابع ب.م. واعد رصفه بالرخام في فترة تاريخية لاحقة.

**الحمامات:** يقسم هذا البناء الى جزئين، سفلى مؤلف من اساسات مقوسة استعملت كركيزة للاعمدة الفخارية والأرضية الرخامية المبنية عليها. وكان الهواء الساخن يتسرب بين تلك الاعمدة الفخارية لتدفئة الأرضية الرخامية وبالتالي يجمّل احزاء هذا الصرح.

**حلبة المصارعة:** تعتبر هذه الحلبة المستطيلة والتي بنيت خلال القرن الاول ب.م. الوحيدة من نوعها في العالم. وكانت تقام فيها مسابقات المصارعة والملاكمة حتى الفترة البيزنطية. لا نعرف حتى اليوم علاقة تلك الحلبة بخزانات المياه المبنية على جوانبها.

**الأحياء السكنية:** تم اكتشاف العديد من البيوت السكنية في هذا القطاع من موقع المدينة، وكانت ارضيات تلك البيوت مرصوفة بالفسيفساء والرخام احياناً. اما طرقها الداخلية فكانت ضيقة ومعترجة وقد دام سكن تلك المنطقة حتى الفترة الصليبية.

**الشارع الروماني:** يمتد هذا الشارع الى الشمال تحت المدينة الحديثة ومن ناحية الغرب تحت الكاتدرائية الصليبية. ويعتبر هذا

عن الجبانة ومن جهته الجنوبية عن طريق المشاة. **طريق المشاة:** لا تزال هذه الطريق تحافظ على حالتها الاصلية العائدة الى الفترة البيزنطية. تحدها من الجهة الجنوبية اروقة صغيرة ومحال تجارية.

**السيل المدفني:** هو جزء من صرح مدفني من خزف بعدد من الكوابل وبرك الماء. كان يتم دفن الميت في الكوابل المدفنية الموجودة خلفه.

**القناة المعلقة:** تمتد هذه القناة على طول الطريق الروماني والبيزنطي. كانت تنقل المياه من برك رأس العين الموجودة على نحو ٦ كلم جنوب صور وصولاً الى داخل المدينة القديمة.

**ميدان سباق الخيل:** يبلغ طول هذا الميدان، الذي تم ترميم بعض اجزائه، ٤٨٠ متراً وعرضه ١٦٠ متراً وكان يتسع لنحو ثلاثين الف مشاهد كانوا يراهنون فيه على الخيابين، وقد كان على هؤلاء ان يدوروا بعرباتهم سبع مرات حول الشوكة التي توسطه.

**الكنيسة الصليبية:** بنيت هذه الكنيسة في القرن السادس ب.م. وقد دامت فترة استخداما حتى الفترة الصليبية.

ترك الحجاج العديد من الرسومات على جدرانها كالتصليبات والدروع والسفن بالإضافة الى الكتابات.

**صرح الفريق الأزرق:** يقسم هذا الصرح الى عدة غرف وفيه

مرمأصور



ناوس من المرمر

وأرضية مرصوفة بالرخام بالإضافة الى حديقة ذات نظام ري معقد واعد من المداخل.

**المرمدة:** تعود هذه المرمدة المبنية من ثلاث طبقات الى القرن الثاني ميلادي. يوجد في كل طبقة اربعة كوابل مدفنية وقد زخرفت واجهتها بعد طلاؤها بالكلس خلال الفترة البيزنطية.

**معد أبولون:** بني في القرن الأول للميلاد.

**كنيسة جنانثية:** تعود تلك الكنيسة الى القرن السادس ميلادي ولها باحة صغيرة فيها بركة ماء. وقد تم رصف ارضها وجدرانها بالرخام.

**قوس النصر:** بني هذا القوس خلال القرن الثاني ب.م. بالحجارة الرملية. كانت واجهته مغطاة بالكلس ومزخرفة بالاشكال الملونة. دمر بزلازل خلال القرن السادس ب.م. اعيد ترميم جزئه الوسطي منذ فترة من قبل مديرية العامة للآثار.

**الشارع الروماني:** تم الكشف عن هذا الشارع بعد ازالة حجارة الشارع البيزنطي من فوقه. ثم رصف هذا الشارع الروماني بحجارة كلسية كبيرة وهي لا تزال تحمل اثار مرور العربات عليها. وعلى جانبي هذا الشارع تمتد سلسلة من الاعمدة التي تفصله من جهته الشمالية





## لبنان



شاطئ، صور

### صور المعاصرة وجوارها

تفتح المواقع الأثرية ابوابها للزائرين طيلة ايام الاسبوع. غير ان المدينة تزخر بعدد من المطاعم التي تقدم اشهى ثمار البحر، بالإضافة الى المطاعم التي تقدم الاطباق المحلية. كما تشتهر صور باستراحتها والمقاهي المنتشرة على طول ارضفة المرفأ.

ينظم في صور سنوياً مهرجانات دولية تقام في ميدان في سباق الخيل. القتل مؤمن. لمزيد من المعلومات زيارة الموقع: [www.tyrefestival.com](http://www.tyrefestival.com)

لبنان - وزارة السياحة  
 ٥٥٠ شارع مصرف لبنان، ص.ب. ٥٣٤٤/١١، بيروت، لبنان  
 هاتف: ٤١١٣٤٠٩٤٥ / ١٢٣/٤١٢٣ / ٩٤٠٩٤٠ / ٩٦١٠٣٤٠ / ٩٦١٠٣٤٠ / ٩٦١٠٣٤٠  
 الفاكس: ٩٦١٠٣٤٠ / ٩٦١٠٣٤٠ / ٩٦١٠٣٤٠ / ٩٦١٠٣٤٠ / ٩٦١٠٣٤٠  
 الخط الساخن: ١٧٣٥  
 العنوان الالكتروني: [www.destinationlebanon.gov.lb](http://www.destinationlebanon.gov.lb)  
 البريد الالكتروني: [E-Mail: mot@lebanon-tourism.gov.lb](mailto:E-Mail: mot@lebanon-tourism.gov.lb)  
 الفص: د. حسان سلامة سركيس  
 تنسيق: زينة حناك  
 © الحقوق محفوظة لوزارة السياحة، لبنان  
 يوزع مجاناً

Designed & Printed by Chemistry & K. Chemistry s.a.l. 2006

الشارع واحدا من اهم شوارع للمدينة في الفترة الرومانية حيث كانت تُحيط به المحال التجارية الصغيرة والمنتدة تحت السرط الكبير. **السوق القديم:** لقد تم بناء السوق خلال الفترة الرومانية ودمر كلياً في الفترة البيزنطية، وهو كناية عن مربع قطره ٣٠ متراً محاط برواق معومد من جهاته الأربع. خلال الفترة البيزنطية انشئت في مكان هذا الصرح خزانات مياه كبيرة ربما كانت تستعمل في صناعة الارجوان. **الحوز المخصص لصناعة الزجاج:** اكتشفت في هذا الحوز بقايا لافران مخصصة لتذويب الزجاج تعود الى الفترة الاسلامية. كما وتوجد فيه كتل زجاجية ضخمة وهي كناية عن بقايا لعمليات تذويب باء بالفشل في الماضي.

### القطاع الثالث

**الكاتدرائية الصليبية:** استخدمت في عمارة هذه الكاتدرائية خلال القرن الثاني عشر اعمدة من الغرانيت الاحمر واحجار تم استخراجها في حينه من المنشآت الرومانية. ويقال انه تم فيها تدوير ملوك القدس خلال القرن الثالث عشر وان فريديريك امبراطور المانيا دفن في المكان ذاته.

### الاسواق القديمة

لا بد للزائر من ان يحول في اسواق صور القديمة، حيث يرتفع خان من العهد العثماني، ومنزل قديم وجميل من العصر عينة لملكه احدى اسر صور العريقة من آل المملوك، بالإضافة الى مسجد الطائفة الشيعية ذي القبتين والعمارة الرائعة. وعلى مقربة من السوق، بيع مرفأ الصيد القديم بالحياة وقد حل المرفأ الفينيقي الشمالي، الذي كان يعرف بسبب موقعه بالمرفأ الصيدوني. ويقود الطريق الملازم للرصيف الى الخي المسيحي الذي ما يزال يحتفظ بازته وابنته ذات النمط التقليدي. وقد يفاجئك وجود برج مراقبة من العهد الصليبي في احد البساتين، فيما يقوم برج اخر من العصر عينة على مقربة من المنارة، يشهدان على اهمية صور في تلك الايام.